

الوحدة الرابعة

سورة الكوثر وسورة الماعون

(مكانة الرسول ﷺ وبعض صفات منكري البعث)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورتى الكوثر والماعون

تمهيد

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين، وعنادهم، وكفرهم بالله تعالى ما أدخل الحزن على قلبه، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبتَر، أي لا يبقى له ذكر، وكان الله تعالى يسلي نبيّه بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته، وبيان أن العاقبة الحسنة له ولأتباعه، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيّه من الخير الكثير الذي منه الكوثر، ومنه الذكر الحسن له، والحكم على أعدائه بالبتَر وعدم الذكر.

وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين، فذكرها الله ذاماً لها، ومبيناً سوء عاقبة أصحابها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ۝١ فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ۝٣ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ
۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧

موضوع السورتين

أ . موضوع سورة الكوثر : **فضل النبي الكريم**

ب . موضوع سورة الماعون : **بيان صفات المكذبين**

اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة :

(فضل نبينا محمد ﷺ ، وبيان صفات المكذبين) .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبيه محمد ﷺ .	الْكُوْثَرُ
اذبح الأضاحي ونحوها .	أَنْحَرَ
من مات أبوه، وهو دون البلوغ .	الْيَتِيمَ
يُحْثُّ .	يُحْضُّ
غافلون .	سَاهُونَ
يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم .	يُرَاءُونَ
ما يُنتفع به من الأواني ، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها .	الْمَاعُونَ



تفسير سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مقطوع الذُّر.

تفسير سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟ ﴿فَذَلِكَ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ ولا يحث غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ وادٍ في جهنم ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿لا هون غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿يعملون الطاعات ليراهم الناس﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الأنية وغيرها.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ	يمنعه من حقه بعنف
فَوَيْلٌ	وادٍ في جهنم

الفوائد والاستنباطات

- ١ . من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهراً عظيماً في الجنة، وهو نهر الكوثر، مأؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.
- ٢ . يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحداً غير الله .
- ٣ . الذكر الحقيقي للإنسان ليس في كثرة الولد والمال، وإنما فيما يقدمه من عمل صالح ويكون له أثر في حياة الناس .
- ٤ . أن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله .

الفكر
 الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام، هات حديثاً
 عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم .

روى البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعه السبابة والوسطى

- كل خير، قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: (الصلاة : مجلبة للرزق، حافظة للصحة، دافعة للأذى، طاردة للأدواء، مقوية للقلب، مبيضة للوجه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنقمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان، مقربة من الرحمن) (٣) .
- ٧ . أن الله لا يقبل العمل الذي يرائي فيه العبد الناس .
- ٨ . من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا، التي لا تضر إعارتها، كأدوات الطبخ وغيرها .

- ١ . أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه .
- ٢ . أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً .
- ٣ . أَتَجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ .
- ٤ . أُحْسِنُ إِلَى النَّاسِ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ حَقِّهِ .
- ٥ . أُحَافِظُ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ، لَا مِرَاءَةَ لِلنَّاسِ .

ج1: حينما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنه بعض الكفار انه أبتري
ج2: اعطاه الكوثر نهراً في الجنة ووعدته بالبتري لعدوه وهو عدم الذكر

س١ : ما سبب نزول سورة الكوثر؟

س٢ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، ووعدته بشيء، فما هما؟

س٣ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ . **مشروعية نحر الاضاحي بعد صلاة العيد**

س٤ : استخرج الآية الدالة على المعاني التالية:

الآية الدالة عليه	المعنى
إن شانتك هو الأبتري	من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير.
إنا أعطيناك الكوثر	فضل النبي ﷺ.
الذين هم عن صلاتهم ساهون	من الصفات الذميمة للمكذبين اللهو عن أداء الصلاة.

س٥ : أملك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:

الرياء: الإخلاص التهاون بالصلاة: الإساءة إلى الناس: **الإحسان إلى الناس**
المحافظة على الصلاة